التدليل الزائد للوالدين وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لاطفال الرياض

سوزان عبد الله محمد
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال

مستخلص البحث
تؤثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة تأثيراً بالغاً على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية ، فالاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على ان ينمو كشخص يحب غيره ، ويتقبل الاخرين ويثق فيهم وان الاتجاهات الوالدية السالبة مثل الحماية الزائدة او الاهمال ، والتسلط والتدليل الزائد تؤثر سالباً على نموه وصحته النفسية، وتلعب الاسرة دوراً كبيراً في حياة الطفل ونستطيع ان نلمس كيف ان الكثير من مظاهر التوافق او عدم التوافق التي تظهر في سلوك الافراد وتحقيق نجاحهم او فشلهم في الحياة يمكن ارجاعها الى نوع العلاقات الانسانية التي سادت بين افراد اسرة الطفل في مختلف مراحل حياته الاولى والى اساليب معاملة الوالدين التي واجهها في حياته . لذا وضعت الباحثة الأهداف التالية :

1- قياس اسلوب التدليل الزائد نحو اطفال الروضة
2- التعرف على الفروق في مستوى اسلوب التدليل الزائد نحو اطفال الروضة تبعا لمتغير :
   أ- الجنس (ذكور – اناث)
   ب- المرحلة (روضة – تمهيدي)
3- قياس التوافق الاجتماعي لدى اطفال الروضة
4- التعرف على الفروق في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير
   أ- الجنس (ذكور – اناث)
   ب- المرحلة (روضة – تمهيدي)
5- التعرف على العلاقة الارتباطية بين اسلوب التدليل الزائد للوالدين والتوافق الاجتماعي لاطفال الروضة

وتضمنت عينة البحث (400) طفل وطفلة من أطفال الرياض في مدينة بغداد /الرصافة الثانية .

وتم اعداد فقرات مقياس التدليل الزائد وتكون من (18) فقرة ، واعداد فقرات مقياس التوافق الاجتماعي وتكون من (22)فقرة ، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج مايلي :

1. تشير نتائج الهدف الأول الى ان الوالدين يكثرون من أسلوب التدليل الزائد مع أطفالهم ، وبمتوسط درجات المقياس والذي بلغ (07، 61)
2. تشير نتائج الهدف الثاني أ- الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام الوالدين لاسلوب التدليل الزائد نحو اطفالهم تبعاً لنوع جنسهم ، اما الفرع الثاني (ب) فتشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام الوالدين لاسلوب التدليل الزائد نحو اطفالهم تبعاً لنوع المرحلة ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,47) وهي اصغر من القيمة التائية
3. تشيرنتائج الهدف الثالث الى ان اطفال الروضة غير متوافقين اجتماعياً.
4. اما نتائج الهدف الرابع (أ) وتظهر هذه النتيجة الى ان الذكور اقل درجة من الاناث على المقياس اما (ب) تشير النتائج الى ان اطفال الروضة (روضة تمهيدي) يتكافؤون في درجة عدم التوافق الاجتماعي.
5. والهدف الأخير تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بينهما ، فكلما زاد اسلوب التدليل الزائد من قبل الوالدين نحو الاطفال ساء التوافق.

Excessive Indulgence Of Parents and Social Consensus for Children Kindergarten

Susan Abdullah Mohammed
University of Baghdad - College of Education for Women – Kindergarten Dept.

Abstract

Parental socialization trends impacting seriously on the growth of individual personality and psychological health trends ,love, acceptance and on confidence help children to grow as a person who loves other accept others and trust and negative parental attitudes such as excess portents us or negligence . and the focusing and demonstrate a negative impact on the growth of excess an mental health and family play a significant role in a childes life we can see how many manifestation of compatibility or incompatibility that

appear on individual behaviors and achieve their success or failure in life be returned to the of human relations that prevailed between the family members of children in various stages of his life first and to methods of treatment parents faced in his life .So the researcher has developed the following goals :

1- Measurement method of excess indulgence towards kindergarten.

2- Identify the differences in the level of style excess indulgence towards kindergarten according to a variable:
A-gender (male – female)
B-stage (pre – kindergarten)

3-Measure the social harmony in kindergarten .

4-Identify the differences in the social harmony depending on the variable :
A-gender (male – female)
B-stage (pre –kindergarten)

5- Identify the link between relationship style of pampered excess for parents and social harmony for kindergarten the research sample consisted of (400) children from children in Riyauh Baghdad \ Rusafah second the paragraphs were prepared to demonstrate scale overloud be (18) . the preparation of the scale of the unanimous harmony and paragraphs be of (22) and after using statistical methods , the following :

1- the first objective findings indicate that parents of well . Travelled pampering method overload with their children , and the overage grades of the scale (61.07)

2-Notes the outcome of the second objective :

A-the absence of significant difference in the degree of use of excessive indulgence method parents towards their children depending on gender section .

B-the results suggest on statistically significant use of excessive indulgence method parents towards their children depending on the type of stage the calculated value of T (0.47),is smaller than the T-value

3-the third objective result indicate that kindergartens are in compatible socially .

4-the results of the fourth objective :

A-this result shows that male lesser female looking either.

B-indicate that the kindergarten (pre – kindergarten) they match the degree of lock of social consensus .

5-the latter objective result indicate existence of correlation between then the more the style of pampered excess by parents toward children worsened.

الفصل الأول
مشكلة البحث

تسعى المجتمعات البشرية من خلال عملية التنشئة الاسرية للطفل ومن ثم في رياض الاطفال الى تنمية المفاهيم والقيم الاخلاقية والاجتماعية والعادات والسلوكيات المرغوبة بها في الشخصية ، وقد عملت هذه المجتمعات جاهدة نحو غرسها في نفس الطفل وتأكيد التحلي بها متمثلة بقيم الصدق والأمان و المساعدة والتعاون والالتزام والنظافة وغيرها من القيم الاخرى (دياب ، 1987 : 113)

وبالرغم من ان التنشئة الاسرية تمتد كعمليات تعلم في مراحل حياة الفرد المختلفة. الا ان مرحلة الطفولة تعد اكثر المراحل حساسية و تأثرا بها (james ، 1993 : 72)

فالطفل عند ولادته كائن لا اخلاقي لا يعرف ما تعتبره الجماعة صواباً او خطأ وهو يتعلم ذلك اولاً من خلال علاقته بوالديه في الاسرة قبل ان يكبر ويتصل بجماعات الرفاق والمؤسسات المجتمعية الاخرى (rlock ، 1972 : 372)

حيث انه في السنوات الأولى من حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده على النمو السليم سواء كان اجتماعياً او عاطفياً او لغوياً او حركياً ، فاذا توفر للطفل جو عائلي ملئ بالحب والعطف والاطمئنانية استطاع ان ينمو نمواً سليماً وان يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، اما اذا كانت البيئة العائلية التي يعيش فيها مضطربة وكان هناك اختلاف في الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل ادى ذلك الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وزعزعة الكيان النفسي لديه (الزغبي ، 2001 : 38)

اذ تؤثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة تأثيراً بالغاً على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية ، فالاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على ان ينمو كشخص يحب غيره ، ويتقبل الاخرين ويثق فيهم وان الاتجاهات الوالدية السالبة مثل الحماية الزائدة او الاهمال ، والتسلط والتدليل الزائد تؤثر سالباً على نموه وصحته النفسية (زهوان ، 1977 : 225)
وتلعب الاسرة دوراً كبيراً في حياة الطفل ونستطيع ان نلمس كيف ان الكثير من مظاهر التوافق او عدم التوافق التي تظهر في سلوك الافراد وتحقيق نجاحهم او فشلهم في الحياة يمكن ارجاعها الى نوع العلاقات الانسانية التي سادت بين افراد اسرة الطفل في مختلف مراحل حياته الاولى والى اساليب معاملة الوالدين التي واجهها في حياته (اسماعيل ، 1976 : 2).فمن المؤكد ان البيت او بيئة الطفل عموما هي التي تهيئ نمط اتجاهاته نحو الناس ، والاشياء والحياة عموماً ، فضلاً عن ان الفرد يتوحد مع اعضاء الاسرة الذين يحبهم فيقلد سلوكهم ، ويتعلم ان يتوافق بالحياة على غرارهم ، كما ان الابوين المريضين بالعصاب الذين يبالغان في حماية الصغير ، ويغرقانه في الحب يوقضان فيه الاستعداد لمرض العصاب (كما يرى فرويد) كذلك ان الابوين المبالغين في العناية يجعلان الطفل قتالياً ليس فقط إزاء والديه بل نحو كل من هو اكبر منه سناً ، فالذي يحدد سلوك الابناء متغيرات والديه هي (شخصية الوالدين واتجاهاتهما وسلوكهما) فالابناء يكتسبون سلامة شخصياتهم من شخصية والديهم (دسوقي ، 1979 : 239)
فقد اشارت (القناوي ، 1983) في دراستها على ان اسلوب التدليل الزائد قد حصل على المرتبة الثانية من اساليب التنشئة الاسرية تجاه الابناء ، حيث ادى هذا الاسلوب الى حدوث بعض السلوكيات غير السليمة لدى الابناء ومنها الاتكالية وعدم تحمل المسؤولية وعدم القدرة على المثابرة والكفاح وحل مشكلاتهم الخاصة (القناوي ، 1983 : 84).
ولقد احتل اسلوب التدليل الزائد المرحلة الثانية ايضا في دراسة (خليل ، 1984) من اساليب التنشئة الاسرية الفتيات المصريات اذ اكد الباحث ان هذا الاتجاه قد ادى بالفتاة المصرية الى ان تكون حرة في اختيار ملابسها مع اعطائها ثقة زائدة خالية من الحرص والتوجيه وفقدانها لتحمل المسؤولية (خليل ، 1984 : 91 – 110).
ويؤكد (George & main 1979), ان اسلوب التدليل الزائد يخلق شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد او حدود كما تخلق شخصية انسحابية منطوية (George & Mail.1979 : 306 – 318,)
ويؤدي التدليل الزائد للطفل الى عدم القدرة على تحمل المسؤوليات وعدم الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية ، ويلقي بتعبه على الاخرين ، كما انها تعمل على فقدان الفرد للاستقلالية في تلبية حاجاته وترك حل مشكلاته على اهله وذويه ، فهو يحتاج الى وجودهم دائماً بجواره في كل موقف لذلك ، كما انه مستسلم ليس لديه القدرة على المثابرة والكفاح ، وفاقد الاعتماد على نفسه ، ويعد الاخرين تحت اوامر تحقيق متطلباته ورغباته (371 : 1972 ، rlock) .ان الاسرة التي تقوم باشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لاطفالها بطريقة سوية دون افراط وتفريط من خلال اتباع اسلوب الاعتدال يؤدي الى تخفيف التوتر والقلق وجعل الاطفال في حالة من السواء والسلامة النفسية اما الافراط في اشباع الحاجات النفسية فيؤدي بالافراط الى التراضي والكسل وعدم القدرة على المقاومة واضطراب مستوى الطموح ، كما يؤدي الى الاتكالية وعدم القدرة على المقاومة وتحمل المسؤولية ، وضعف الحساسية الاجتماعية ، والاحباط والتوتر والقلق والدونية والافتقار الى الامن النفسي مما يؤدي الى اضطراب الشخصية وافتقار الافراد للسلامة النفسية (كونجر واخرون ، 1981 : 43)، لاسباب عدة يعتمد الابوين أسلوب التدليل الزائد والحماية المفرطة في تنشئة أبنائهم ، خصوصا أطفالهم دون السادسة من العمر ، كذلك هناك العديد من الأطفال مما يتلقو الحماية الزائدة والتدليل المفرط في تنشئتهم يعانون من سوء توافقهم اجتماعيا في حياتهم اليومية .
وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالاسئلة التالية :

- هل يعتمد ابوي أطفال الروضة أسلوب التدليل الزائد في تنشئتهم الاجتماعية اليومية ؟
- هل يتمتع أطفال الروضة بتوافق اجتماعي ؟
- هل هناك علاقة بين التدليل الزائد والتوافق الاجتماعي لاطفال الروضة ؟

اهمية البحث

تعد الاسرة اول واهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية ، فاسرة الطفل تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على اساس وضعها في المجتمع كما يؤثر مركز الاسرة اقتصادياً واجتماعياً على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً وعلى انواع واساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها الاسرة وتستخدمها مع ابنائها (السيد ، 1993 : 64) وبالتالي فان الاسرة تحدد الى درجة كبيرة فيما اذا كان الطفل سينمو نمواً نفسياً و اجتماعياً سليما او غير سليم . فهي مسؤولة الى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل (حمزة ، 1982 : 215)
ان عمليتة التنشئة تعني الاساليب التي عن طريقها يتم تحويل الفرد الى عضو في الجماعة وهي من وجهة نضر (1969 ، Goslin) العملية التي يكتسب بها الافراد المعرفة والمهارات والطباع التي تمدهم بالقدرة للمساهمة بشكل فعال في الجماعات والمجتمع (الصويغ ، 2010 ، 1)
وهذه الانماط او الاساليب تتفاوت ما بين اساليب سلبية في المعاملة كالاسراف في التدليل او القسوة الزائدة او التذبذب في المعاملة او فرض الحماية الزائدة على الابناء و اخضاعهم للعيش من القيود او عدم المساواة والعدالة في التعامل مع الابناء والتمييز فيما بينهم بناءاً على الجنس او الترتيب او العمر (الناجم ، 2007 :2)

لقد ركز الاخصائيون النفسيون والتربويون اهتمامهم على دور الاسرة وخاصة تأثير الوالدين على السنوات الاولى من عمر الطفل كوسيلة ضرورية لخلق الكائن الاجتماعي ورأوا ان الاسرة هي افضل بيئة لفهم حاجات الطفل واكثر فاعلية وتأثيراً على الطفل بشكل يفوق الروضة والمؤسسات التربوية الاخرى (الخطيب والحديدي ، 1998 : 272).

ويرى (wallon ، 1969) الى ان الاسرة التي تهتم بتربية طفلها تحقق نجاحاً يفوق ما تحققه المصادر الاخرى لكون الطفل في السنوات الخمس الاولى من عمره يكون نموه الجسمي والذهني والعاطفي اكثر مرونة من اي مرحلة عمرية اخرى لاحقة (الداوودي ، 2005 : 6).

ان معظم ادبيات البحث في موضوع التنشئة الاجتماعية قد اهتمت لاهداف التنشئة الاسرية واساليبها حيث رأت بأن اكثر هذه الاساليب استخداماً من قبل الوالدين تجاه الاطفال هي تتجه في قطبين متناقضين وهما اتجاه القسوة او اتجاه التدليل الزائد (23: 1989 ، wakslev). لذا تعد اساليب التنشئة الاسرية احدى وسائل التوافق مع الحياة وبذلك يلعب المناخ الاسري وعلى الاخص الاتجاهات الوالدية دوراً خاصة في تحقيق التوافق للفرد (لملوم ، 1973 : 15).

فالتنشئة الاسرية في اساسها عملية تعليم وتربية ونضج تقوم على اساس التفاعل الاجتماعي وتؤدي الى اكتساب الفرد سلوكاً وقيماً واتجاهات متناسقة لادوار اجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق معهم ، وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي وتيسر له سبل التكييف والاندماج في ضل الحياة الاجتماعية (الريحاني ، 1985 : 102).

وعلى حد علم الباحثة فان الدراسات التي تناولت العلاقة بين اسلوب التدليل الزائد بالتوافق الاجتماعي لدى الاطفال هي نادرة جداً حيث مازال هناك تقصي في البحوث التي تتناول موضوع الدراسة الحالية.

وهذا يعني ان هناك حاجة لاجراء المزيد من الدراسات للتعرف على تأثير كل اسلوب من الاساليب الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي للابناء.

فالتربية الصحيحة تبدا من الاسرة وبالأخص من معرفة الوالدين لحاجات الأطفال وخاصة في كل مرحلة من مراحل النمو ، ومن ثم يمكن القول بان شخصية الوالدين الناضجة هي الوحيدة القادرة على توفير مقومات النمو الجيد لدى الطفل (نصار ،1993،ص 166) .

ويتعلم الطفل في هذه المرحلة كيف يقيم علاقات اجتماعية مع الاخرين خارج نطاق العائلة ، وخاصة مع الأطفال في مثل سنه وقد بينت احدى الدراسات التتبعيه لمجموعه من الأطفال ، ان كلا من السلوك والاتجاهات الاجتماعية التي تكونت خلال هذه المرحلة المبكرة تستمر الى مرحلة طويلة و لاتتغير الا قليلا (الجميلي ، 1990،ص148)

من المعروف ان الطفل المتكيف هو الأكثر رغبة في إقامة علاقات اجتماعية وهو الاجدر بتكوين حياة عائلية بالمستقبل كما وان الاتجاهات الخلقية والاجتماعية كونها مقوما أساسيا من مقومات التكيف ، فان بدايات هذا التكيف ودعائمه تبدا في المنزل ، ويعني ذلك ان المنزل له دوره الأساسي في إرساء الدعائم الأولى لعملية تكوين الاتجاهات الخلقية والاجتماعية وتعلم المهارات الأساسية اللازمة في عملية التكيف (زهران ،1997،ص77)

ففي دراسة قام بها هاردي (Hardy) على الأطفال ، اعتبر سوء التكيف ظاهرا في صفات مثل الانحراف الزائد عن السلوك ، والاتجاه العام السائد في حجرة الدراسة ، المخاوف الزائدة ، الخجل الزائد،الغيرة،القلق،الشعور بالنقص ، الشجار او الميل الى العراك . اما الأطفال المتكيفيين اجتماعيا فكانو يمتازون بالميول الودية والقدرة على التمتع باحترام الجماعه ، وعدم وجود ميول او اتجاهات غير سوية (العيسوي،1989 ،ص51)

اذن فان الأنماط السلوكية –الايجابيةاو السلبية –المتبعه من قبل الوالدين ، وخاصة الام تكون بمثابة حوافز تعزز الاستجابات السلوكية المتعلمة لديهم (تعزيز إيجابي)، وتستثير قابليتهم نحو أفعال واعمال أخرى ، او قد تغير وتعدل او تطفئ لديهم استجابات متعلمة غير مرغوب بها (تعزيز سلبي) (جابر ،1978،ص48)

ان مرحلة الطفولة المبكرة او عمر ماقبل المدرسة من اهم الفترات في حياة الطفل وذلك لانه يبدا في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية في هذه المرحلة ، كما ان هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد ، وذلك لان مايكتسب في الطفولة يصعب تغيره ، ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والاساسي الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل (كريم والعزاوي ،2012 ص48)

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية وهي عملية تؤلف السلوك الاجتماعي للفرد وادخال قيم وثقافة المجتمع في بناء الشخصية منذ الطفولة وحتى نهاية العمر (حافظ وسليمان ، 2000 :33)

لذا سعت المجتمعات البشرية من خلال التنشئة الاسرية للطفل ومن ثم رياض الاطفال الى تنمية السلوك الاجتماعي والقيم الخلقية والعادات والسلوكيات المرغوب بها في شخصية الطفل (ذياب ، 1987 : 11

ويؤكد علماء النفس ان الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل في السنوات الخمس الاولى من حياته تقوم بدور مهم في تكوين شخصيته ونموها وتشكيل سلوكه (الدهان ، 2002 : 7)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

6- التدليل الزائد نحو اطفال الروضة

7- الفروق في مستوى اسلوب التدليل الزائد نحو اطفال الروضة تبعا لمتغير :

ت- الجنس (ذكور – اناث)

ث- المرحلة (روضة – تمهيدي)

8- قياس التوافق الاجتماعي لدى اطفال الروضة
9- الفروق في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير
ت- الجنس (ذكور – اناث)
ث- المرحلة (روضة – تمهيدي)
10- العلاقة الارتباطية بين اسلوب التدليل الزائد للوالدين والتوافق الاجتماعي لاطفال الروضة

حدود البحث

يقتصر البحث على اطفال الروضة واباءهم التابعين لمديرية بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي (2014 – 2015)

تحديد المصطلحات

1- التدليل الزائد: عرفها كل من :

- (rlock ، 1972) : وتتمثل في تلبية جميع رغبات الطفل كما يحب ويهوى بشكل فيه نوع من الاذعان والمبالغة حتى لو تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية مع القيام بجميع الاعمال نيابة عن الاطفال حتى القادر عليها دون تحميله اي مسؤوليات فيما ينمي لديه الانانية والتسييب والاعتمادية الزائدة والانسحاب وعدم القدرة على مواجهة المواقف والامبالاة وضعف العزيمة وعدم القدرة على الكفاح والمثابرة في مواجهات المواقف الحياتية مع العجز عن تعديل الاهداف او الحاجات (Rlock، 1972 : 372).
- (المفلح ، 1994) : هو اذعان الوالدين لمطالب الابناء وتلبيتها حتى ولو لم تكن واقعية (المفلح ، 1994 :96) .
- (العنجري ، 2011) : هو المبالغة في التساهل مع الطفل في تصرفاته وتلبيته رغباته وطلباته مهما كان نوعها وعدم عقابه على اخطاءه (العنجري ، 2011 : 1).

وتستند الباحثة على تعريف (1972 ، rlock) تعريفا نظريا لبحثها.

- اما التعريف الاجرائي لاسلوب التدليل الزائد.

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الاباء على مقياس التدليل الزائد

2- التوافق الاجتماعي: عرفها كل من :

- (gould & kolb ، 1946) : بانها العلاقة المنسجمة بين الفرد وبين الظروف والمواقف والافراد الذين يكونون بيئته الطبيعية والاجتماعية (Gould & kolb 9:1964).
- (مهني ، 1987) : بأنه قدرة الفرد على ان يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه او يعملون معه من الناس صلات ليس فيها التشكي والاحتكاك والشعور بالاضطهاد (مهني ، 1987 : 35)
- (المفلح ، 1994) : يشير التوافق الى ظاهرة التغيير الاجتماعي التي تتطلب من الافراد والجماعات ان يكيفوا سلوكهم لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغيير وتبعاً لهذا فيجب عليهم ان يغيروا بعض عاداتهم وتقاليدهم عن طريق تعليم ما هو جديد (المفلح ، 1994 : 17).

وتتبنى الباحثة تعريف (المفلح ، 1994) تعريفاً نظرياً لبحثها.

وتعرف الباحثة التوافق الاجتماعي بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس المعد لهذا الغرض.

3 . أطفال الرياض :

اعتمدت الباحثة تعريف وزارة التربية لرياض الاطفال : (هي مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر ن وتقسم الى مرحلتين الروضة ومرحلة التمهيدي ، وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية ، وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك اساس صالح لنشاتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي) . (وزارة التربية ،1994، 4)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

تعد نظرية التحليل النفسي من اهم نظريات علم النفس في تفسير السلوك والتدليل الزائد باعتباره احد انواع الاذعان من وجهة نضر التحليل النفسي هو مفهوم مشابه لاحدى الحيل الدفاعية التي مارسها الفرد لتحقيق رغباته (فلوجل ، 1966 : 98).

وترى انا فرويد (ana freud) بأن اسلوب التدليل الزائد هو استسلام ايثاري (Altristic surrender)

وملخصة ان الفرد يقوم باشباع حاجاته ورغباته عن طريق اشباع حاجات الاخرين ورغباتهم فنحن نسر بنجاح الاخرين كما لو كنا نحن الناجحون وهنا لا يوجد امتعاض بل يوجد الصاق لشخصية الاخرين فنجعل حياتنا الوجدانية النزوعية التابعة للاخرين ولا ندمج خصائص الاخرين في انفسنا (rlock , 1972 : 43)

وترى هورني (horney 1939)بأن كل ما يؤدي الى اضطراب شعور الطفل بالامن في علاقته بوالديه يؤدي الى القلق الاساسي والطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الاساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة الحيلة فقد يصبح عدوانياً ينزع للانتقام لنفسه من هؤلاء الذين يؤذوه واساؤوا معاملته او قد يستخدم السلطة على الاخرين واتكالياً اذا رأى بأن الاخرين قد خضعوا له (Horney , 1939 : 51).

لقد اكد فرويد (Freod)ان الشخصية في توافقها ما هي الا المحصلة النهائية لامكاناته تحقيق اللذة او تجنب الالم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلاله المعالم الاصلية لشخصيته في سوئها و شذوذها (غنيم ، 1975 : 488 – 493).
اما ادلر (Adler) فقد اشار الى ان التوافق يرتكز على نوع من التعويض ودرجة امكانية القيام به حيث ان العقل هو الآلة التي يتم بواسطتها التعويص عن النقص النفسي وعندما يكون التعويض صعباً فأن الفرد لا يستطيع مجابهة واقعه كما ينبغي (شلتز ، 1983 : 68 – 67).
اما النظرية السلوكية فتنطلق من افتراض ان الاتجاهات هي بنى مكتسبة وبالتالي فأنها تخضع لقوانين التعلم بشكل عام فينضر الى اكتساب الاتجاهات في ضل قوانين التعلم الشرطية على انها عملية قائمة على اساس العلاقة بين المثير و الاستجابة في حين ينضر اليها في ضل قوانين التعلم الاجرائي من خلال اخفاء اهمية لعامل التعزيز المرافق للاستجابة المرغوبة (القصاب ، 1996 : 29).
ويرى بافلوف ان اوجه السلوك المتعددة وفعاليات الانسان بكملها ما هي الا مجموعة من الاستجابات المشروطة وان نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود منذ الصغر (فونتانا ، 1989 : 150).
ويرى أصحاب هذه النظرية بأن اساليب المعاملة الوالدية ومنها اسلوب التدليل الزائد ما هي الا مجوعة من الافعال والتصرفات التي يتعلمها الفرد اما بصورة مقصودة او بشكل عارض من خلال موقف يتضمن تفاعل بين المثير والاستجابة (عبد الخالق ، 1999 : 218).
ويعد التوافق في ظل هذه النظرية بمثابة حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته تظهر فيها قدرته على ارضاء اغلب حاجاته الى جانب تصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطاليب الحياة سواء أكانت مادية او اجتماعية كذلك فان التوافق يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً او مشكلة مادية او اجتماعية او خلقية او صراعاً نفسياً تغييراً يناسب الظروف التي يمر بها فاذا عجز الفرد عن اقامة هذا الانسجام بينه وبين بيئته صار من التوافق او معتل الصحة ويبدو سوء التوافق من عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية عجزاً يزيد على ما يتوقعه غيره منه او على ما يتوقعه هو من نفسه (Berker , 1987 : 168).
يرى اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ان الاتجاهات متعلمة وان تعلمها يتم من خلال النموذج الاجتماعي والوالدان ينقلان الى الاطفال عن طريق عمليات التعلم والتقليد والتوحد وتبني ميولهم واتجاهاتهم وتعصبهم ومطامحهم ونجد ارتباطاً موجباً دالاً بين اتجاهات الوالدين والمربين واتجاهات ابناءهم (جمعة ، 2007 : 4)
كما يشير اصحاب هذه النظرية ان الطفل يكتسب الكثير من السلوك الانساني عن طريق مراقبة ما يفعله الاخرون مثل القيم والاتجاهات والميول والخبرة والكثير من الانفعالات (جورج ، 1986 : 16).
ان سلوك ومشاعر الفرد تختلف في المواقف الاجتماعية باختلاف الاساليب التي يتبعها الوالدين كما ان اسلوب التدليل الزائد الذي يستخدمه الوالدين مع ابناءهم يؤدي بهم الى ان يكونوا افراد غير اجتماعيين ومنحرفين ولا يستطيعون اداء وظائفهم الاجتماعية في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه (محمد ، 1983 : 67).
وترى هذه النظرية بأن سلوك الانسان هو عملية متواصلة من التوافق مع مطاليب الحياة وهي في اساسها مطاليب نفسية اجتماعية تؤثر على التكوين النفسي للفرد وعلى فاعليته تأثيراً كبيراً بحيث ان هذه المطاليب تصبح مطاليب نفسية شخصية في الوقت ذاته. (القسي ، 1997 : 41)
ويتحدد التوافق السليم او غير السليم تبعاً لمدى نجاح الاساليب التي يتبعها الفرد للوصول الى حالة من الاتزان النفسي مع البيئة (دسوقي ، 1974 : 31).
ويدرس التوافق من ناحيتين :
- من حيث كونه عملية سلوكية
- من حيث انه تحصيل او انجاز.

فمن ناحية دراسته كونه عملية سلوكية فان الشخص و هو يعمل على تحقيق التوافق يسلك سلوكاً معيناً يواجه به حاجاته الداخلية والخارجية ولهذه المواجهة يقضي على تصارع هذه الحاجات كلما نشأ بينهما صراع وعملية المواجهة والقضاء على تصارع الحاجات بحد ذاتها عملية سلوكية تحقق له التوافق النفسي كون الشخص حيث يتعرض الى حالة صراع فأنه يتكيف لهذه المواقف باحدى طريقتين وهما :

أ- قيامه بتعديل الحاجة الداخلية

ب- محاولته تغيير مطاليب البيئة الخارجية (الدوري ، 1989 : 57)

وتشير الباحثة من ملاحظة العرض السابق للنظريات ان هناك نظريات فسرت اسلوب التدليل الزائد تفسيرات مختلفة الا ان المنظرين يكادون ان يجمعوا على ان مرحلة الطفولة مرحلة مؤثرة في نمو الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة واتخذت هذه النظريات جميعها الطفل محوراً لدراستها مع ابراز دور اساليب المعاملة الوالدية في تشكيل سلوك الفرد وتوافقه اذ يرى اصحاب نظرية التحليل النفسي بأن التدليل الزائد هو نوع من الاذعان وهو مفهوم مشابه لاحدى الحيل الدفاعية التي يمارسها الفرد لتحقيق رغباته كما يؤكد اصحاب هذه النظرية ان الشخصية في تتوافقها ما هي الا المحصلة النهائية لامكانية تحقيق اللذة او تجنب الالم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلاله المعالم الاصلية للشخصية في سوئها وشذوذها.

اما اصحاب النظرية السلوكية فيرون ان اسلوب التدليل الزائد من قبل الاباء ما هي الا مجموعة من الاطفال والتصرفات التي يتعلمها الفرد اما بصورة مقصودة او بشكل عارض من خلال موقف يتضمن تفاعل بين المثير والاستجابة كما يرى اصحاب هذه النظرية بأن التوافق يعد حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته تظهر فيها قدرته على ارضاء اغلب حاجاته الى جانب تصرفه تصرفاً مرضياً ازاء مطاليب الحياة.

ويعد اسلوب التديل الزائد من وجهة نضر اصحاب التعليم الاجتماعي احد الاساليب التي تؤدي بالابناء الى ان يكونوا افراد غير اجتماعيين و منحرفين ولا يستطيعون اداء وظائفهم الاجتماعية في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه كما ان التوافق السليم او غير السليم في ظل هذه النظرية تتحدد تبعاً لمدى نجاح الاساليب التي يتبعها الفرد للوصول الى حالة من الاتزان النفسي مع البيئة.

وبعد انتهاء الباحثة من مناقشة النظريات ترى الباحثة ان هناك امكانية الاستفادة من جميع النظريات لتحقيق التوافق فيما بينها في تفسير نتائج البحث.

الدراسات السابقة

1. دراسة (Davies , 1984)

" اثر اساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين وعلاقتهما بالتوافق النفسي للاطفال في المرحلة الابتدائية"

هدفت هذه الدراسة التعرف على اثر اساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين وعلاقتهما بالتوافق النفسي للاطفال في المرحلة الابتدائية بلغ عدد عينة البحث (250) طفل وطفلة وبعد اجراء الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي للاطفال اذ حصل اسلوب التسلط على المرتبة الاولى ومن ثم اسلوب التدليل الزائد على المرتبة الثانية كما اظهرت النتائج ايضاً ان الاناث اقل توافقاً من الذكور (Davies , 1984 : 129 – 130)

2. دراسة (الكندي ،2001)

"التكيف الاجتماعي لاطفال الأمهات العاملات وغير العاملات "

هدفت الدراسة الى تعرف مستوى التكيف الاجتماعي لاطفال الأمهات العاملات وغير العاملات ، وبلغت عينة البحث (200) طفل وطفلة وبعد اجراء الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج ان التكيف لاطفال الأمهات العاملات وغير العاملات كان بمستوى دال احصائيا ،ووجود فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف الاجتماعي بين أطفال العاملات وغير العاملات لمتغير الجنس لصالح الاناث من أمهات عاملات ، وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات التكيف الاجتماعي لاطفال الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الذكور من الأمهات غير العاملات (الكندي ،2001)

3. دراسة (المحرز، 2004) سوريا

"أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال "

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال في عمر (4-6) سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال ، والكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين المستوى التعليمي للوالدين ، ودخل الاسرة الشهري، وجنس الابوين وعمل الاب والام .

وبلغت عينة البحث (265) من الوالدين و(262) من الأطفال ، وكانت النتائج كالتالي:

. وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والقوة والإهمال والتفرقة وبين التوافق الاجتماعي والشخصي لطفل في رياض الأطفال

. تفوق الأمهات على الإباء في استخدام أسلوب الحماية الزائدة في معاملة أطفالهم

. لاتوجد فروق دالة بين الذكور والاناث في توافقهم الاجتماعي والشخصي في الروضة

. يتاثر التوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال بمستوى دخل الاسرة ، لاتوجد فروق بين أطفال الروضة من الفئتين (4-6) سنوات في التوافق الاجتماعي والشخصي .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولا : مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من اطفال الرياض التابعين لمديرية بغداد / الرصافة الثانية والبالغين (14454) طفل وطفلة بواقع (7363) طفل من الذكور و (7091) طفلة من الاناث اذ بلغ عدد الاطفال في مرحلة الرياض (6208) و (8246) في مرحلة التمهيدي.

ثانياً : عينة البحث

اختارت الباحثة بصورة قصدية (400) طفل وطفلة من رياض الاطفال من 4 روضات وهي النسور والنرجس و الزئبق - الفارس) التابعين لمديرية بغداد / الرصافة الثانية اذ سجلت الباحثة (100) طفل وطفلة من كل روضة وبهذا تكونت العينة من (200) طفل من الذكور و (200) طفل من الاناث موزعين بالتساوي الى (200) طفل من مرحلة الرياض و (200) طفل من مرحلة التمهيدي و الجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) عينة البحث

اسم الروضة	روضة		العدد الكلي	تمهيدي		العدد الكلي
	ذكور	اناث		ذكور	اناث	
النرجس	50	50	100	50	50	100
النسور	50	50	100	50	50	100
الزئبق	50	50	100	50	50	100
الفارس	50	50	100	50	50	100
المجموع الكلي	200	200	400	200	200	400

ادوات البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم استخدام اداتين :

1.مقياس اسلوب التدليل الزائد اذا تم تحديد فقرات المقياس من خلال اطلاع الباحثة على بعض المقاييس والدراسات والادبيات السابقة التي تضمنت موضوعي البحث الحالي حيث احتوى المقياس الأول (اسلوب التدليل الزائد) على (18) فقرة، وبخمس بدائل (تنطبق علي دائما ،تنطبق علي كثيرا ،تنطبق علي أحيانا،تنطبق علي نادرا،لاتنطبق علي) واعطيت لها درجات (1,2,3,4,5) ،وتمتع بصدق وثبات بلغ (0,88).

وقد قامت الباحثة بعرض الفقرات على مجموعه من االمحكمين في المجال لبيان صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها ملحق رقم (3) وفي ضوء إجابات الخبراء وملاحظاتهم التي حصلت على نسبة اتفاق 80%فاكثر تم الإبقاء على جميع فقرات مقياس التدليل الزائد (18) فقرة سلبية ، وبهذا بلغت الدرجة الكلية (90) والدرجة الدنيا (18) درجة والمتوسط الفرضي (54) ، وعليه اذا حصل الطفل على (54) فاكثر كان طفلا مدللال ، فالوالدين يدللانه . ملحق رقم (4)

2 .مقياس التوافق الاجتماعي :اما المقياس الثاني فايضا تم تحديد فقراته من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات السابقه ، وبلغ المقياس (24) فقرة سلبية ، وبعد عرضه على الخبراء في المجال وحساب صدقه وثباته ، حذفت فقرتين منه ليصبح بصورته النهائية (22) فقرة وبهذا بلغت الدرجة الكلية (66) والدرجة الدنيا (22) والمتوسط الفرضي (44) وبثلاث بدائل (ينطبق علي كثيرا ،ينطبق علي أحيانا ،لا ينطبق علي) واعطيت له درجات (1,2,3) ، وعليه اذا حصل الطفل على (44) فاكثر كان طفلا يعاني من سوء توافق اجتماعي ، ملحق رقم (5)

كما ان الجدير بالذكر ان والدي الطفل (عينة البحث) يؤشران على المقياس الأول ، ومعلمة الأطفال (عينة البحث) تؤشر على المقياس الثاني .

الخصائص السايكومترية للمقياسين ويتضمنها :

1- القوة التمييزية للفقرات

ان القوة التمييزية للفقرات دليل على دقة المقياس (Cronbach & Gleser , 1965 : 64)

فاذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية يعني ان تلك الفقرة لها القدرة على التميز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العليا والمستجيبين من ذوي الدرجات الدنيا وذلك في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة اما اذا كانت الفقرة لا تمييز فانها تكون عديمة الفائدة ويجب حذفها من المقياس بصورة نهائية (الزوبعي و آخرون ، 1981 : 79). واعتمد في حساب القوة التمييزية للفقرات اسلوب المجموعتين المتطرفتين الذي يعد الاجراء المناسب لتمييز الفقرة ولغرض اجراء هذا الاسلوب تم تطبيق المقياس على عينتا البحث ثم اتبعت الباحثة الخطوات اللافتة :

أ- استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة

ب- ترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة

ج- اختيار (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات في المقياسين و (27%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات للمقياسين ايضاً.

وقد بلغ عدد الاستمارات في كل المجموعتين العليا والدنيا (108) استمارة وبذلك اصبح عدد الاستمارات الخاصة للتحليل (216) استمارة وباستخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس (مايرز ، 1990 : 165).

اتضح من خلال القيم الثنائية المحسوبة لدلالة الفروق ان فقرات المقياسين جميعها مميزة عند مستوى دلالة (5%) ودرجة حرية (214) ، لهذا استبقت جميعها والجدولين (2)و (3) يوضحان ذلك

جدول (2) القيم الثنائية المحسوبة لمقياس اسلوب التدليل الزائد لحساب القوة التمييزية للفقرات

رقم الفقرة	قوتها التمييزية	رقم الفقرة	قوتها التمييزية
1	2,268	12	9,887
2	3,773	13	8,285
3	6,040	14	10,190
4	7,028	15	12,555
5	10,306	16	8,625
6	7,904	17	4,947
7	7,247	18	6,894
8	6,049		
9	7,056		
10	9,449		
11	10,632		

جدول (3) القيمة الثنائية المحسوبة لقياس التوافق الاجتماعي لحساب القوة التمييزية للفقرات

رقم الفقرة	قوتها التمييزية	رقم الفقرة	قوتها التمييزية
1	5,590	12	6,215
2	9,110	13	4,216
3	7,243	14	3,767
4	8,298	15	14,180
5	7,126	16	9,434
6	10,079	17	17,858
7	11,232	18	5,548
8	4,534	19	8,185
9	7,805	20	5,971
10	11,452	21	8,996
11	6,125	22	15,018

الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون ، 1991 : 169)
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
3- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون ، 1991 : 145)

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها في ضوء اهداف البحث كما يتضمن التوصيات والمقترحات

الهدف الأول

التعرف على اسلوب التدليل الزائد للوالدين نحو اطفال الروضة.

اشارت النتائج الى ان متوسط درجات الوالدين على مقياس اسلوب التدليل الزائد بلغ (61,07) درجة وبانحراف معياري مقدار (45,09) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتسوط الفرضي للمقياس والبالغ (54) درجة يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي T-Test لعينة ومجتمع وبدرجة حرية (399) نتبين انه دال على مستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة الاباء والمتوسط الفرضي لمقياس اسلوب التدليل الزائد

عدد العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	61,07	45,09	54	3,136	1,96	دال عند (0,05)

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق التفسير التكاملي للنظريات والتي ترى بأن اساليب التنشئة الاسرية ومنها اسلوب التدليل الزائد ماهي الا مجموعة من الافعال والتصرفات التي يتعلمها الفرد اما بصورة مقصودة او بشكل عارض من خلال موقف يتضمن تفاعل بين المثير والاستجابة او بين السلوك والنماذج السارة. وتشير هذه النتيجة على ان الوالدين يكثرون من استخدام اسلوب التدليل الزائد مع أطفالهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Davies , 1984) والتي اظهرت على ان الوالدين كانوا يستخدمون اسلوب التدليل الزائد مع اطفالهم .

الهدف الثاني

أ- التعرف على الفروق بين اسلوب التدليل الزائد للوالدين نحو اطفال الروضة تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور – اناث).

وتحقيقاً للهدف الثاني للفرع الأول فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في مستوى استخدام اسلوب التدليل الزائد للآباء نحو اطفالهم والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى الوالدين على مقياس اسلوب التدليل الزائد تبعاً لنوع جنس الطفل

العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	العينة الثانية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	271,72	4236,708	1,55	1,96	غير دالة (0,05)
اناث	200	281,69	4048,776			

تشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام الوالدين لاسلوب التدليل الزائد نحو اطفالهم تبعاً لنوع جنسهم ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,55) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398).

ب- التعرف على الفروق بين اسلوب التدليل الزائد للآباء نحو اطفالهم تبعاً لمتغير المرحلة (روضة – تمهيدي).

وتحقيقاً للهدف الثاني للنوع الثاني فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في مستوى استخدام اسلوب التدليل الزائد للآباء نحو اطفالهم والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاسلوب التدليل الزائد للوالدين نحو اطفالهم تبعاً لمتغير المرحلة

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
روضة	200	114,52	589,032	0,47	1,96	غير دال عند (0,05)
تمهيدي	200	115,71	653,824			

تشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام الوالدين لاسلوب التدليل الزائد نحو اطفالهم تبعاً لنوع المرحلة ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,47) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)

ويمكن تفسير هاتين النتيجتين على وفق التفسير التكاملي للنظريات والتي ترى بأن الاتجاهات متعلمة وان تعلمها يحدث من خلال النموذج الاجتماعي ، والتقليد والتوحد وتبني ميولهم واتجاهاتهم وتعصبهم ومطامحهم ، ونجد ارتباطاً موجباً دالاً بين اتجاهات الوالدين والمربين واتجاهات أبنائهم.

الهدف الثالث

قياس التوافق الاجتماعي لدى اطفال الروضة

اشارت النتائج الى ان متوسط درجات اطفال الروضة على مقياس التوافق الاجتماعي (69 ، 31) درجة بانحراف معياري مقداره (72,61) درجة ، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (44) درجة يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي T-Test لعينة ومجتمع وبدرجة حرية (399) تبين انه دال عند مستوى (0,05) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة الاطفال والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق الاجتماعي

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اطفال الروضة	400	72,61	21,07	44	27,169	1,96	دال عند مستوى (0,05)

وتشير هذه النتيجة على ان اطفال الروضة غير متوافقين اجتماعياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق التفسير التكاملي للنظريات والتي ترى بأن التوافق يرتكز على نوع من التعويض ودرجة امكانية القيام به حيث ان العقل هو الآلة التي يتم بواسطتها التعويض عن النقص النفسي وعندما يكون التعويض صعباً فان الفرد لا يستطيع مجابهة واقعه كما ينبغي اي بمعنى انه يصبح غير متوافق اجتماعياً.

الهدف الرابع

التعرف على الفروق في التوافق الاجتماعي بين اطفال الروضة تبعاً لمتغير :

أ- **الجنس (ذكور – اناث).**

وتحقيقاً للهدف الرابع للفرع الاول فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في درجة التوافق الاجتماعي بين (الذكور – الاناث) لدى اطفال الروضة والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بين (الذكور – الاناث) من اطفال الروضة على مقياس التوافق الاجتماعي

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة الجدولية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	78,67	596,336	2,52	1,96	دالة عند (0,05)
اناث	200	84,58	503,103			

وتظهر هذه النتيجة الى ان الذكور اقل درجة من الاناث على المقياس، ونلاحظ ان هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Davies , 1984) والتي اظهرت بأن الاناث كانت اقل من الذكور من حيث التوافق .

وترى الباحثة بأن سبب تفوق الاناث عن الذكور في التوافق الاجتماعي يعود ربما الى ان الضروف الاسرية يكون اثرها على الاناث اكثر من الذكور وذلك لالتصاقهم دائما مع الام كما يعود تقارب مراحل الرياض (روضة – تمهيدي) في التوافق الاجتماعي الى ان الضروف البيئية الاسرية التي يتعرضون لها الاطفال من كلا المرحلتين تنعكس بصورة متساوية على كل منهما.

ب- **المرحلة (روضة – تمهيدي)**

وتحقيقاً للهدف الرابع للفرع الثاني فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في درجة التوافق الاجتماعي بين اطفال الروضة (روضة – تمهيدي) والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بين (روضة – تمهيدي) من اطفال الروضة على مقياس التوافق الاجتماعي

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
روضة	200	84,125	523,036	1,32	1,96	غير دالة عند (0,05)
تمهيدي	200	87,05	454,968			

تفسر هذه النتيجة الى ان اطفال الروضة (روضة – تمهيدي) يتكافؤون في درجة عدم التوافق الاجتماعي. ويمكن تفسير هاتين النتيجتين على وفق التفسير التكاملي للنظريات والتي ترى بأن التوافق يتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً او مشكلة مادية او اجتماعية او خلقية او صراعاً نفسياً تغييراً يناسب الضروف التي يمر بها فاذا عجز الفرد على اقامة هذا الانسجام بينه او بين بيئته صار سئ التوافق او معتل الصحة ويبدو سوء التوافق من عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية عجزاً يزيد على ما يتوقعه غيره منه او على ما يتوقعه هو من نفسه.

الهدف الخامس

التعرف على العلاقة الارتباطية بين اسلوب التدليل الزائد للوالدين والتوافق الاجتماعي لدى اطفال الروضة بعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط (Bearson correlation coefficient) اظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين متغير اسلوب التدليل الزائد والتوافق الاجتماعي والجدول (10) يظهر ذلك

جدول (10) معامل الارتباط بيرسون* للعلاقة بين مقياسي اسلوب التدليل الزائد والتوافق الاجتماعي

المقياسين		معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اسلوب التدليل الزائد	اسلوب التوافق الاجتماعي	–0,75	398	دالة عند (0,05)

يتضح من الجدول (10) ان العلاقة بين المقياسين كانت دالة احصائياً عند مستوى (0,05) وذلك يعني وجود علاقة ارتباطية بينهما ، فكلما زاد اسلوب التدليل الزائد من قبل الوالدين نحو الاطفال ساء التوافق الاجتماعي لدى الاطفال والعكس صحيح وان هذه النتيجة تنطبق مع دراسة (Davies , 1984) والتي اظهرت على وجود علاقة ارتباطية عالية بين اساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي وهذا يدل ما اكد عليه التغيير التكاملي للنظريات بأن اسلوب التدليل الزائد هو احد الاساليب التي تؤدي بالابناء الى ان يكونوا افراد غير اجتماعيين ومنحرفين ولا يستطيعون اداء وظائفهم الاجتماعية في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، كما ان التوافق السليم او غير السليم تتحد تبعاً لمدى نجاح الاساليب التي يتبعها الفرد للوصول الى حالة من الاتزان النفسي مع البيئة.

الاستنتاجات

1- يستخدم الآباء اسلوب التدليل الزائد بمستوى عالي مع اطفال الروضة
2- يستخدم الاباء اسلوب التدليل الزائد بصورة متكاملة مع اطفال الروضة باختلاف جنسهم ومرحلتهم العمرية (روضة – تمهيدي)
3- يعاني اطفال الروضة من سوء توافقهم الاجتماعي
4- يعاني اطفال الروضة من الاناث من سوء التوافق الاجتماعي اكثر من الذكور
5- يتكافأ اطفال الروضة من حيث المرحلة (روضة – تمهيدي) في مستوى توافقهم الاجتماعي
6- يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين متغير اسلوب التدليل الزائد و التوافق الاجتماعي

التوصيات

من خلال نتائج البحث التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بالآتي :

1- العمل على زيادة تعريف الاسر والمؤسسات ذات العلاقة بتربية الطفل بخطورة استخدام اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وخاصة اسلوب التدليل الزائد مع الطفل لما يتسبب له من نمو شخصية غير سليمة
2- ان تقوم رياض الاطفال بندوات تربوية للمعلمات وآباء الاطفال تناقش فيها كيفية استخدام الاساليب التربوية الصحيحة مع الطفل

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى من فئات عمرية مختلفة عن عينة البحث الحالي
2- اجراء دراسة توضح العلاقة بين اساليب اخرى من التنشئة الاجتماعية مثل (اسلوب العقاب ، النبذ والاهمال ، الحماية الزائدة) مع التوافق الاجتماعي
3- بناء برامج ارشادية لاسر الطفل في تعديل اسلوب استخدامهم لاساليب التنشئة الاجتماعية مع الأطفال

المصادر

1- فلوجل ، جون كارل (1966) : الانسان والاخلاق والمجتمع ترجمة :عثمان نوية واخرون ، دار الفكر العربي
2- زهوان ، حامد عبد السلام (1977) : علم النفس الاجتماعي ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر
3- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر
4- شلتز ، داون (1983) : نظريات الشخصية . ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد
5- مايرز ، ان (1990) : علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، جامعة بغداد ، بغداد
6- الانصاري ، بدر محمد (2000) : قياس الشخصية . القاهرة ، دار الكتاب الحديثة
7- فيركسون ، جورج . اي (1991) : التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة د. هناء الكعبي ، د1 ، بغداد ، دار الحكمة
8- ابو ليدة ، سبع محمد (1987) :مبادئ القياس والتقييم التربوي ، ط4 ، جمعية عمان ، المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن
9- القيسي ، عبد الغفار ، عبد الرزاق ، (1997) بعض الخصائص النفسية لمعوقي الحرب واثرها في التوافق النفسي لاسرهم ، اطروحة دكتوراه كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية

10- دسوقي ، كمال (1974) ، علم النفس ودراسة التوافق ، القاهرة ، دار النهضة
11- الدوري ، سعاد معروف محمد (1989) ، سمات الشخصية للزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، بغداد
12- غنيم ، سيد محمد (1975) ، سايكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، القاهرة ، دار النهضة
13- فهمي ، مصطفى (1987) ، الصحة النفسية دراسات في سايكولوجية التكييف ، القاهرة مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية
14- الظالمي ، عماد عبود هاني (2007) اتجاهات الوالدين نحو ابنائهم ذوي صعوبات التعلم الخاصة وعلاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية
15- اسماعيل ، حنفي محمود امام (1976) : اثر اتجاهات الوالدين في توافق الابناء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اسيوط
16- جمعية ، عذراء (2007) : الاتجاهات النفسية – الاجتماعية ، جريدة الصباح ، العدد 1092 ، بغداد
17 . الريحاني ، سليمان (1985) : اثر نمط التنشئة الاسرية في الشعور بالأمن ، مجلة الجامعة الوبقة ، المجلة (12) ، العدد (11)
18. فونتانا ديفيد (1989) : الشخصية والتربية ، ترجمة عبد الحميد يعقوب ، وزارة التعليم والبحث العلي ، بغداد
18 . الزغبي ، احمد محمد (2001) : الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال ، دار زهران للنشر ، عمان ، الاردن
19 القصاب ، عدنان عبد الستار (1996) : فاعلية برنامج تدريبي في تعديل اتجاهات المعلمين نحو ادماج التلاميذ غير الاعتياديين في المدارس الابتدائية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية الجامعة المستنصرية
20 دياب ، فورية (1987) : نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة ، القاهرة ، دار البثاب للطباعة ، مكتبة النهضة المصرية
21 كونجر ، جون واخرون (1981) : سايكولوجية الطفل والشخصية ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد جابر ، القاهرة ، دار النهضة المصرية
22 لملوم ، سعد (1973) : دراسة تجريبية لاثر الحرمان من الاسرة على التحصيل الدراسي في المرحلة الاولى من التعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
23 دسوقي ، كمال محمد (1979) : النمو التربوي للطفل و المراهق (دروس في علم النفس الارتقائي) بيروت دار النهضة الوينة للطباعة والنشر
24 خليل ، محمد محمد بيومي (984) : مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقايق
25 قناوي ، هدى محمد (1983) : الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، الانجلو المصرية
26 ا لناجم ، مجيد محمد (2007) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الاسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة (دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض . مصر)
27 . عبد الخالق ، جلال الدين (1999) : الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية – الحدود والمعالجات – خدمة الفرد – الاسكندرية – دار المعرفة الجامعية
28 . السيد ، سميرة احمد (1993) : علم الاجتماع النزينة ، ط ، القاهرة ، دار الفكر العربي
29 . حمزة ، مختار (1982) : اسس علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، جدة ، دار البيان
30 . المفلح ، عبد الله عبد العزيز (1994) : اساليب المعاملة الوالدية وعلامتها بانحراف الاحداث ، رسالة ماجستير ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية
31 . العنجري ، ازدهار عبد الله (2011) : تعريف التدليل الزائد ، جريدة كويتية (العالم اليوم) عدد (1358) لعام 2011/6/25 www.Ez.964@yahoo
32 . الصويغ ، سهام عبد الرحمن (2010) : التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقتها بتسمية المعرفة (دراسة تحليلية)
33. الداوودي ، لانا نجم الدين فريق (2005) : برنامج تدريب في النطق لامهات الاطفال المعاقين سمعياً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد
34. الامام مصطفى محمود وآخرون (1993) : علم النفس ، الخواص ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد
33 Abel , R (1972) Essential of educational measurement prentichall , new jersy
34 Could , d . & kolb .w (1980) : a dictionary of the social sciences the free precs , A division of mocmillon publishing co , Inc , New Yourk.
35 Horney , k (1939) : New ways in psychology analysis , new York , Norton and company , Inc

36 Davies , G (1984) : verbal rationales and modeling as adjunets to parenting . technique for child compliance , journal of child development , vol . 55.
37 Allen , m . j & yen , w.m (1979) introduction to measurement therapy brooks. California
38 Anstasi , A & urbingis (1997) psychological testing. New Jersey , prentice – Hall
39 Cronbach , L . J (1964) : Essentials of psychological testing . Harper brothers , New york
40 Cronbach , L . J & Gleser , G.G (1965) psychological testing , Harper and row
41 Barker , r.l (1987) : social work dictionary silver spring , margland : national newyork
42 James . a (1993) childhood identities England Edinburgh university press
43 Gallahue . d (1982) understanding motor development children , newyork